

معجم البلدان

هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة ابن عمر الأبلي عن الأصبغ بن نباتة قال إن
جلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق به إذ أقبل رجل من حضرموت
لم أر قط رجلا أنكر منه فاستشرفه الناس وراعهم منظره وأقبل مسرعا جوادا حتى وقف علينا
 وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلسا وقال من عميدكم فأشاروا إلى علي به وقالوا هذا
 ابن عم رسول الله عالم الناس والمأخذ عنه فقام وقال اسمع كلامي هداك الله من هاد وافرج
 بعلمه عن ذي غلة صاد جاب التناهى من وادي سكاف إلى ذات الأمائل في بطحاء أجياد تلفه
 الدمنة البوغاء معتمدا إلى السداد وتعليم بإرشاد سمعت بالدين دين الحق جاء به محمد وهو
 قرم الحاضر الباudi فجئت منتقلة من دين با الغربية ومن عبادة أوثان وأنداد ومن ذبائح أعياد
 مضللة نسيكها غائب ذو لوثة عاد فادلل على القصد وأجل الريب عن خلدي بشرعية ذات إيمان
 وإرشاد والمم بفضل هداك الله عن شعبي وأهدني إنك المشهور في النادي إن الهداية للإسلام
 نائبة عن العمى والتقوى من خير أزواب وليس يفرج ريب الكفر عن خلد أفظه الجهل إلا حية
 الوادي قال فأعجب عليا به والجلساء شعره وقال له علي الله درك من رجل ما أرصن شعرك ممن
 أنت قال من حضرموت .

فسر به علي وشرح له الإسلام فأسلم على يديه ثم أتى به إلى أبي بكر به فأسمعه الشعر
 فأعجبه ثم إن عليا به سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث أعالم أنت بحضرموت قال إذا
 جهلتها لم أعرف غيرها .

قال له علي به أتعرف الأحقاف قال الرجل كأنك تسأل عن قبر هود عليه السلام .
 قال علي به الله درك ما أخطأت قال نعم خرجت وأنا في عنفوان شبيبتي في أغيلمة من الحي
 ونحن نريد أن نأتي قبره وبعد صيته فيما وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلادنا الأحقاف
 أيامًا ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا إلى كثيب أحمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل
 إلى كهف منها فدخلناه فأمعنا فيه طويلا فانتهينا إلى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر
 وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجرنا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل
 الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فإذا مسست شيئاً من بدنها أصبته صلبياً لم يتغير ورأيت
 عند رأسه كتاباً بالعربية أنا هود النبي الذي أسفت على عاد بکفرها وما كان لأمر الله من
 مرد .

فقال لنا علي بن أبي طالب به كذلك سمعته من أبي القاسم رسول الله عاصي